



شريعة الله

Shari'at Allah

شريعة الله للمسيحي المعاصر

shariatallah.org

شريعة الله: مقدمة

شَرَفُ الْكِتَابَةِ عَنْ شَرِيْعَةِ اللَّهِ

أَشْرَفُ الْمَهَامِّ

إن الكتابة عن شريعة الله ربما تكون أشرف مهمة يمكن لإنسان بسيط أن يؤديها. فشريعة الله ليست مجرد مجموعة من الأوامر الإلهية كما يعتقد معظم الناس، بل هي تعبير عن اثنين من صفاته: **المحبة والعدل**.

تكشف شريعة الله عن متطلباته ضمن سياق الواقع البشري، وتهدف إلى استعادة الذين يرغبون في العودة إلى الحالة التي كانوا عليها قبل دخول الخطيئة إلى العالم.

الْغَايَةُ السَّامِيَةُ لِلشَّرِيْعَةِ

على عكس ما تم تعليمه في الكنائس، كل وصية من وصايا الله حرفية وغير قابلة للتغيير لتحقيق الهدف الأسمى: **خلاص النفوس المتمرده**. لا يُجبر أحد على الطاعة، ولكن فقط الذين يطيعون هم الذين سيتم استردادهم ومصالحتهم مع الخالق.

لذلك، فإن الكتابة عن هذه الشريعة تعني مشاركة لمحة من الإلهي—وهو امتياز نادر يتطلب التواضع والخشوع.

دِرَاسَةٌ شَامِلَةٌ عَنْ شَرِيْعَةِ اللَّهِ

هَدَفُ هَذِهِ الدَّرَاسَاتِ

في هذه الدراسات، سنتناول كل ما هو مهم حقًا معرفته عن شريعة الله، حتى يتمكن الذين يرغبون في ذلك من إجراء التغييرات اللازمة في حياتهم هنا على الأرض، والاصطفاف تمامًا مع التوجيهات التي وضعها الله بنفسه.

الرَّاحَةُ وَالْفَرَحُ لِلْمُؤْمِنِينَ

لقد خُلِقَ الإنسان ليطيع الله. والذين يتحلون بالشجاعة ويرغبون بصدق في أن يُرسلهم الأب إلى يسوع للمغفرة والخلاص، سيستقبلون هذه الدراسات براحة وفرح:

- راحة: لأن الله، بعد ألفي عام من التعاليم المضللة حول شريعته والخلاص، قد رأى أن يمنحنا شرف إنتاج هذا المحتوى، الذي ندرك أنه يتعارض مع معظم التعاليم الحالية حول هذا الموضوع.
- فرح: لأن فوائد التوافق مع شريعة الخالق تتجاوز ما يمكن للمخلوقات التعبير عنه—فوائد روحية وعاطفية وجسدية.

لَا تَحْتَاجُ الشَّرِيعَةَ إِلَى تَبْرِيرٍ

الْمَصْدَرُ الْمُقَدَّسُ لِلشَّرِيعَةِ

هذه الدراسات لا تركز في الأساس على الجدالات أو الدفاعات العقائدية، لأن شريعة الله، عندما تُفهم بشكل صحيح، لا تحتاج إلى أي تبرير نظرًا لقدسيتها وأصلها الإلهي.

الانخراط في نقاشات لا تنتهي حول شيء لا ينبغي أن يكون محل تساؤل أبدًا هو بمثابة إهانة لله نفسه.

الْمَخْلُوقُ يَتَحَدَّى الْخَالِقَ

إن مجرد قيام مخلوق محدود—قطعة من الطين (إشعيا ٦٤: ٨)—بتحدي قوانين خالقه، الذي يمكنه في أي لحظة أن يطرحه بين الشظايا عديمة القيمة، يكشف عن شيء مقلق للغاية في طبيعة هذا المخلوق.

هذا الموقف يجب تصحيحه على وجه السرعة، وذلك لصالح المخلوق نفسه.

مِنَ الْيَهُودِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ إِلَى الْمَسِيحِيَّةِ الْحَدِيثَةِ

شَرِيعَةُ الْأَبِ وَمِثَالُ يَسُوعَ

بينما نؤكد أن شريعة الأب يجب أن تُطاع ببساطة من قِبَل كل من يدّعي اتباع يسوع—كما فعل يسوع نفسه ورسله—فإننا ندرك الضرر الكبير الذي وقع داخل المسيحية فيما يتعلق بشريعة الله.

لقد جعل هذا الضرر من الضروري توضيح ما حدث عبر ما يقرب من ألفي عام منذ صعود المسيح.

التَّعْيِيرُ فِي الْمُعْتَقَدِ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ

يريد كثيرون أن يفهموا كيف حدث الانتقال من اليهودية المسيانية—حيث كان اليهود مخلصين لشرائع الله في العهد القديم وقبلوا يسوع باعتباره المسيح المرسل من الآب إلى إسرائيل—إلى المسيحية الحديثة، حيث أصبح الاعتقاد السائد هو أن السعي إلى طاعة الشريعة يُعدُّ رفضًا للمسيح، وهو ما يعني، بطبيعة الحال، الهلاك.

التَّعْيِيرُ فِي نَظَرَةِ النَّاسِ إِلَى الشَّرِيعَةِ

مِنْ بَرَكَةٍ إِلَى رَفْضٍ

الشريعة، التي كانت تُعتبر في السابق شيئًا يجب التأمل فيه ليلاً ونهارًا من قِبَلِ الْمُبَارَكِينَ (مزمور ١: ٢)، أصبحت تُنظر إليها اليوم على أنها مجموعة من القوانين التي تؤدي طاعتها، في نظر الكنائس، إلى بحيرة النار!

كل هذا حدث دون أي دليل كتابي من العهد القديم أو من كلمات يسوع المسجلة في الأنجيل الأربعة.

التَّوَجُّهُ إِلَى الْوَصَايَا الْمَهْمَلَةِ

في هذه السلسلة، سنتناول أيضًا بالتفصيل الوصايا الإلهية الأكثر إهمالًا في الكنائس حول العالم، تقريبًا دون استثناء، مثل:

- الختان
- السبت
- قوانين الطعام
- أحكام الشعر واللحية
- الشرابات (التصيتصيت)

سنوضح ليس فقط كيف توقفت هذه الوصايا الواضحة عن التطبيق داخل الديانة الجديدة التي انفصلت عن اليهودية المسيانية، ولكن أيضًا كيف يجب أن تُحفظ وفقًا لتعليمات الكتاب المقدس—وليس وفقًا لليهودية الربانية، التي منذ أيام يسوع، أدخلت التقاليد البشرية إلى الشريعة المقدسة والظاهرة والأبدية التي أعطها الله.